ان اجيبه عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما ادري ما
اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا
اقرأ كثيرا من القرآن فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس
ووقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم
اني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني
بريئة لتصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وانا ارجو ان
يبرئني الله ولكن والله ما ظننت ان ينزل في شأني وحيا ولانا احقر
في نفسي من ان يتكلم بالقرآن في امري ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله فوالله ما رام مجلسه ولا خرج
احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء
حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي
يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله فانزل الله عز وجل ان
الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الآيات فلما انزل الله عز وجل هذا في
براءتي قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه والله
لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا
يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى قوله غفور رحيم
فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان
يجري عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امري

فقال

فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله
ما علمت عليها الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني فعصمها الله
بالورع وحدثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة و
عبد الله بن الزبير مثله قال وحدثنا فليح عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ويحيى
بن سعيد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر مثله

باب اذا زكى رجل رجلا كفاه

وقال ابو جميلة وجدت منبوذا فلما رآني عمر قال عسى الغوير ابؤسا كأنه يتهمني قال
عريفي انه رجل صالح قال كذاك اذهب وعلينا نفقته حدثنا
محمد بن سلام قال انا عبد الوهاب قال انا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابي بكرة
عن ابيه قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك
قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة
فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا احسبه
كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه

باب ما يكره من الاطناب في المدح وليقل ما يعلم

حدثنا محمد بن صباح قال نا اسماعيل بن زكرياء قال نا بريد
بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
يثني على رجل ويطريه في مدحه فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل

باب بلوغ الصبيان وشهاداتهم

وقول الله عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا
وقال مغيرة احتلمت وانا ابن ثنتي عشرة سنة وبلوغ النساء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)